غيتس يندد بصواريخ كالينينغراد: التهديد الوحيد لروسيا هو إيران

جنرال أميركي يحثّ أوباما على المضي في نشر «الدرع الصاروخية»

أثارت تصريحات الرئيس الروسي ديميتري ميدفيديف عن مقايضة وقف نشر الصواريخ الروسية في كالينينغراد بوقف مشروع الدرع الصاروخية الاميركية المعتزم إنشاؤها في أوروبا، انتقادات واسعة من جانب الأميركيين الذين أعادوا تأكيد أن مشروعهم لا يستهدف موسكو.

ندد وزير الدفاع الاميركي روبرت غيتس امس، بتهديد موسكو بنشر صواريخ في جيب كالينينغراد الروسي (غرب) رداً على المشروع الاميركي لنشر الدرع المضادة للصواريخ في اوروبا الشرقية.

وتعقيباً على التصريحات الروسية، قال غيتس: «بصراحة لا ادري ما فائدة نشر صواريخ في كالينينغراد. ان التهديد الوحيد عند ابواب روسيا هو إيران».

وصرّح الوزير الاميركي للصحافيين في ختام اجتماع لوزراء دفاع «حلف شمال الاطلسي» مع اوكرانيا في العاصمة الاستونية تالين: «بعيد ساعات من انتهاء الانتخابات الاميركية رد الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف بالتهديد بنشر صواريخ في كالينينغراد. الادارة الاميركية الجديدة لا تستحق استقبالا كهذا». واضاف ان «ملاحظات استفزازية كهذه خاطئة ولا جدوى منها».

اليد الممدودة

ووجّه غيتس نداء الى موسكو قائلاً: انه «على روسيا ألا تخشى درعاً دفاعياً مضاداً للصواريخ، ولا وجود دول ديموقراطية في محيطها». وأضاف «بدلاً من اطلاق مثل هذه التصريحات التي تذكر بحقبة ولّت، تفضل الولايات المتحدة ان تعمل روسيا معنا لمحاربة الاخطار التي تهدد امن البلدين».

واكد غيتس ان واشنطن ستستمر في «البحث عن علاقات بناءة وايجابية مع الحكومة الروسية».

استعداد للتفاوض

وكان الرئيس الروسي قد ادلى بحديث الى صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية نشر امس، ابدى فيه استعداد بلاده «للتفاوض بشأن مسألة الصواريخ» التي تسبب توترا بين واشنطن وموسكو.

وقال ميدفيديف: «اننا مستعدون للتخلي عن قرار نشر صواريخ في كالينينغراد في حال قررت الادارة الاميركية الجديدة التخلي عن النظام المضاد للصواريخ، بعد درس جدوى اقامة نظام للرد على دول مارقة».

واتهم ميدفيديف واشنطن بأنها خططت لاقامة الدرع الصاروخية «دون الحصول على موافقة أوروبا وشركائها في حلف شمال الأطلسي». وقال إن القضية تمثل «مشكلة حقيقية».

مصالح مشتركة

كذلك تطرّق ميدفيديف الى القمة التي ستُعقد اليوم في مدينة نيس الفرنسية بين روسيا والاتحاد الاوروبي، فلفت الى ان بلاده وأوروبا تعتمد كل منهما على الأخرى بشكل متبادل، موضحاً: «اننا نحتاج إلى استثمارات متبادلة... أوروبا هي المستهلك الأكبر للطاقة الروسية ونحن المستهلك الأكبر للتكنولوجيا والسلع الأوروبية».

كذلك قال ميدفيديف في مقابلة مع صحافيين فرنسيين قبيل توجهه الى باريس لحضور القمة: «لقد أجريت محادثة طيبة مع (الرئيس الاميركي المنتخب) باراك أوباما. وآمل أن يكون من الممكن بناء علاقات شراكة طبيعية مع الإدارة الجديدة... اتفقت انا والرئيس المنتخب على أنه ينبغي أن نعقد اجتماعاً من دون تأخير. فالولايات المتحدة والاتحاد الروسي في حاجة إلى ذلك».

نفي أميركي

من ناحية اخرى، اعلنت واشنطن امس الاول، ان موسكو لم ترد على مقترحاتها بشأن مشروع الدرع المضادة للصواريخ، خلافاً لما تناقلته وسائل الاعلام عن تأكيد مسؤول في الكرملين أن موسكو قد رفضت العرض.

وقال جون رود كبير المفاوضين الاميركيين حول الدرع المضادة للصواريخ، مساعد وزيرة الخارجية المكلف مراقبة الاسلحة والامن الدولي: «لم نتلق اي جواب رسمي».

وينوي رود ان يلتقي نظيره الروسي سيرغي ريابكوف خلال الاسابيع المقبلة لبحث هذه المقترحات ومسائل اخرى، خصوصاً الأمن في مواجهة الارهاب.

كذلك، اعلن مستشار الرئيس الاميركي المنتخب دنيس ماك دونوغ، ان اوباما لم يتخذ اي قرار نهائي حول هذا البرنامج.

عدم التخلي

وفي سياق متصل، حث رئيس وكالة الدفاع الصاروخي الاميركية اللفتنانت جنرال هنري اوبرينغ، الرئيس المنتخب على الالتزام بخطط ادارة الرئيس جورج بوش بنشر دفاعات صاروخية في شرق اوروبا.

وقال اوبرينغ ان التخلي عن النشر المزمع للدفاعات الصاروخية في بولندا وجمهورية التشيك «سيضر بشدة» بقدرة الولايات المتحدة على الحماية من القوة الصاروخية المتنامية لايران.

ورأى الجنرال الأميركي، في مؤتمر عبر الهاتف، ان «التخلي عن نشر الدفاعات الصاروخية سيقوض القيادة الاميركية في حلف شمال الاطلسي» الذي يخشى «من تهديد صاعد من ايران يتعين التعامل معه».

والجنرال اوبرينغ الذي يتقاعد من القوات الجوية سيسلم رئاسة وكالة الدفاع الصاروخي اليوم، الى نائبه الميجر جنرال باتريك اوريلي.

وقال اوبرينغ انه من المهم مواصلة العمل بمشروع الدرع الصاروخية أو «المخاطرة بالتراجع الى ما واء منحنى القوة في حين تطور ايران قدراتها». واضاف: «هذا هو السبب في اننا يتعين ان نبقى في المقدمة بسبب هذا التهديد وعدم محاولة اللحاق بعد ان تظهر هذه الحقيقة». واشار الى ان الولايات المتحدة يجب ان تواصل السعي الى اشراك روسيا في التعاون بشأن الدفاع الصاروخي، قائلاً: «لا يمكنني ان اصدق ان الروس يعتقدون حقاً ان هذه الاشياء تمثل تهديداً لأمنهم».

(تالين - أ ف ب، أ ب، رويترز، يو بي آي)

غيتس متحدثاً خلال قمة وزراء دفاع الحلف الأطلسي واوكرانيا في تالين أمس (أ ف ب)

سلة أخبار

بالين تنتقد مجدداً علاقة أوباما بآيرز

أعلنت المرشحة الأميركية السابقة لمنصب نائب الرئيس على اللائحة الجمهورية سارة بالين إنه يشرّفها أن تساعد الرئيس المنتخب باراك أوباما في عدد من القضايا كالطاقة والخدمات لذوي الحاجات الخاصة. الا ان بالين أكدت في حديث إلى شبكة «سي إن إن» الإخبارية أمس الأول، انها ما زالت قلقة من علاقة أوباما بعضو منظمة «ويثر أندرغراوند» السرية الأصولية وليام آيرز.

وقالت: «إذا كان أحد ما زال يرغب في الحديث عن ذلك فأنا مستعدة. فهذا الشخص هو إرهابي محلي، لم يتب بعد، وكان يخطط لتفجير وتدمير البنتاغون ومبنى الكونغرس».

(واشنطن - يو بي آي)

ساركوزي ينتقد بوش

دافع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي امس، عن دور الوسيط الذي اضطلع به في الأزمة الروسية- الجورجية، منددا بموقف نظيره الاميركي جورج بوش الذي نصحه، على حد قوله، بعدم التوجه الى موسكو وتبليسي. وقال ساركوزي قبل مغادرة «الايليزيه» الى جورجيا للقاء نظيره الجورجي ميخائيل ساكاشفيلي: «حين وجب في الثامن من اغسطس التوجه الى موسكو وتبليسي، من دافع عن حقوق الانسان؟ هل قال رئيس الولايات المتحدة ان هذا الامر غير مقبول؟ ام ان فرنسا استمرت في محاورة بوتين وميدفيديف وساكاشفيلي؟».

(باريس - أ ف ب)

بوش في «حوار الأديان»: الحرية تشمل حقّ اختيار الديانة

اختُتمت أمس، في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، أعمال المؤتمر العالمي لـ«حوار الأديان» الذي استمرّ على مدى يومين وجمع عدداً كبيراً من قادة العالم يمثلون مختلف المعتقدات والديانات المنتشرة في العالم، بناءً على دعوة العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وألقى الرئيس الأميركي جورج بوش كلمة خلال المؤتمر أمس، أكّد فيها أن «الحرية تشمل حقّ كل إنسان في ممارسة الديانة التي يختارها كما يشاء».

وقال بوش من على منبر الأمم المتحدة، إن «الحرية تشمل حق كل انسان في ممارسة اي ديانة كما يشاء». وأضاف أن «لكل انسان الحق في اختيار ديانته او تغييرها، وكذلك في ممارستها سراً أو علناً»، مستشهداً بالاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي يحتفل العالم هذا العام بالذكرى الستين لصدوره.

الى ذلك، التقى بوش خادم الحرمين الشريفين على هامش فعاليات المؤتمر، وبحث معه «العلاقات القوية بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية والقضايا المتعلقة بالأمن الإقليمي في الشرق الأوسط».

كذلك ناقش الزعيمان قضايا الطاقة، وذلك عشية قمة العشرين التي تبدأ فعالياتها اليوم في العاصمة الأميركية واشنطن، وتستمر يومين بمشاركة الاتحاد الأوروبي.

وفي السياق، صرّح الرئيس الاميركي بأن القمة المقبلة لمجموعة العشرين تهدف إلى «إرساء أسس» اصلاح النظام المالي.

وقال بوش، إن «القادة الذين يحضرون الاجتماع في نهاية الاسبوع متفقون على هدف واحد هو مواجهة الازمة الحالية وإرساء اسس اصلاحات تمنع وقوع ازمة مماثلة في المستقبل». وأضاف «نحن متفقون أيضا على ان هذه القضية أوسع من أن تُنجَز في اجتماع واحد وهذه القمة ستكون الاولى في سلسلة اجتماعات اخرى». وتابع: «إننا نحتاج الى مزيد من الوقت لتكون الاجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة وشركاؤها فاعلة في شكل كامل. لايزال أمامنا أيام صعبة».

إلا أن الرئيس الاميركي سعى الى طمأنة العالم بالقول، إن «الولايات المتحدة وشركاءها اتخذوا الاجراءات الملائمة لتجاوز هذه الأزمة». وأيّد بوش في خطابه، تحديثاً لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، داعياً كبرى الاقتصادات الناشئة إلى اتخاذ قرارات أكثر تأثيراً.

(نيويورك - أ ف ب، رويترز، كونا)

بوش خلال إلقاء كلمته في مقر الأمم المتحدة في نيويورك أمس (أ ف ب)

كرزاي يطالب براون بإرسال مزيد من القوات

مقتل جنديين بريطانيين وأميركي في اعتداءين منفصلين

أجرى الرئيس الأفغاني حميد كرزاي في العاصمة البريطانية لندن أمس، محادثات مع رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون، تركزت على آخر تطورات الوضع في افغانستان.

وذكر متحدث باسم مكتب براون في بيان صحافي، ان الجانبين بحثا طلب الحكومة الأفغانية ارسال مزيد من القوات الدولية الى افغانستان لقتال حركة طالبان وتدريب القوات الافغانية. وأضاف المتحدث ان براون وكرزاي تطرقا الى عملية اعادة الاعمار والمصالحة في افغانستان.

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الدفاع البريطانية مقتل جنديين بريطانيين يعملان ضمن اطار قوات «حلف شمال الاطلسي» في جنوب افغانستان. وأوضحت ان «جنديين من البحرية الملكية قتلا نتيجة انفجار بعد ظهر الاربعاء في منطقة غارمسير في جنوب ولاية هلمند»، ميشرة الى انهما كانا يقومان بدورية الى جانب قوى الامن الافغانية عندما استهدفت عبوة اليتهما. وفي اعتداء آخر، قتل ما لا يقل عن عشرة مدنيين وجندي اميركي وجرح 55 مدنياً آخرين أمس، في هجوم انتحاري نفذ بواسطة سيارة مفخخة استهدفت موكباً للقوات الاميركية في اقليم باتيكوت، شرق أفغانستان.

وأعلن الناطق باسم حركة «طالبان» ذبيح الله مجاهد في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس»، مسؤولية الحركة عن العملية.

(لندن - أ ف ب، كونا)

كرزاي يصافح براون مودعاً في «10 داونينغ ستريت» في لندن أمس (أ ف ب)

أكراد العراق يرفضون امتداد «مجالس الإسناد»: فتح هذا الباب سيؤدي إلى مشاكل كثيرة

لا تزال دعوة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الى تعديل الدستور وتوسيع صلاحيات الحكومة المركزية تتفاعل داخل العراق، إذ انتقد المتحدث باسم كتلة التحالف الكردستاني في البرلمان فرياد راوندوزي بيان الحكومة العراقية المؤيد لإنشاء مجالس إسناد في اقليم كردستان والمناطق المتنازع عليها، داعياً اياها إلى «عدم فتح هذا الباب لأنه سيؤدي الى خلق مشاكل كثيرة».

وقال راوندوزي إن «الحكومة التي تريد حل مشكلة الميليشيات والمجاميع المسلحة وكل الملفات العالقة، ينبغي الا تفتح على نفسها باب مجالس الاسناد في المحافظات، لأن هذا الباب يؤدي الى كثير من المشاكل بين أبناء الشعب وداخل الحكومة ايضا، كما ان من شأنه ان يخلق تداعيات في المستقبل».

وكان حزبا «الاتحاد الوطني الكردستاني»، الذي يتزعمه الرئيس العراقي جلال الطالباني، و«الديمقراطي الكردستاني»، الذي يتزعمه رئيس اقليم كردستان مسعود البارزاني، أصدرا الاثنين الماضي، بيانا اعتبرا فيه سعي الحكومة الاتحادية الى تشكيل مجالس اسناد في إقليم كردستان والمناطق المتنازع عليها «مخالفة للدستور»، واصمين كل من ينخرط بشكل مباشر او غير مباشر في هذه المجالس بـ«الخيانة».

وردت الحكومة على ذلك ببيان صدر عن مكتب رئيس الوزراء قائلة: إن «مجالس الإسناد ركيزة مهمة لدعم الأمن والاستقرار»، معربة عن أسفها البالغ لـ «حملة التصعيد الإعلامي» التي قالت ان بيان الحزبين الكرديين انطوى عليها.

يشار الى أن «مجالس الإسناد» هي كيانات عشائرية ظهرت أخيرا في مناطق وسط وشمال العراق لمحاربة تنظيم القاعدة، وهي تتلقى دعماً من الحكومة.

«التنسيق» مع دمشق

على صعيد آخر، وفي أعقاب زيارة وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري إلى دمشق أمس الأول، التي سعت الى إزالة التوتر الذي حدث بين البلدين بسبب الغارة الأميركية على قرية سورية حدودية الشهر الماضي، أعلن وزير الخارجية السوري وليد المعلم أمس، أن اجتماع لجنة التنسيق العراقية - السورية حول الأمن في العراق سيعقد في دمشق 22 نوفمبر. وهذه اللجنة تم تشكيلها خلال اجتماع للدول المجاورة للعراق عام 2006، مذاك تعقد اجتماعها السنوي في دمشق.

قتلى وجرحى

لقي مدني عراقي مصرعه وأصيب 12 آخرون أمس، إثر انفجار عبوتين لاصقتين، الأولى في حافلة لنقل الركاب مدنية جنوب شرق مدينة بغداد والأخرى في سيارة شرطة وسط المدينة.

وفي مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى، أصيب 11 شخصاً بينهم ستة من الجنود العراقيين، إثر انفجار سيارة مفخخة.

وفي محافظة الأنبار، قتل ثلاثة أشخاص بينهم ضابط، وأصيب أربعة آخرون بجروح أمس، في تفجير سيارة مفخخة كان يقودها انتحاري استهدف دورية للشرطة.

(بغداد - أ ف ب، أ ب، كونا)

عادت الفرق الموسيقية الشعبية العراقية لممارسة نشاطها، بعد أن اختبأت نحو أربعة أعوام بسبب تهديدات الإرهابيين الذين اعتبروا عملها «منافيا للتعاليم الدينية». وفي الصورة، عراقي يعزف في أحد المحلات في بغداد منذ أيام. (أ ف ب)

باختصار

«التمديد» لن يشمل ميدفيديف

أعلن الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف امس، أنه باق في منصبه فقط، حتى نهاية السنوات الأربع من ولايته، موضحاً أن التعديلات التي أقترحها لتمديد ولاية رئيس الجمهورية في روسيا من أربعة أعوام إلى ستة ليست ذات مفعول رجعي ولا تنطبق في حال إقرارها إلا على الرئيس الذي سيخلفه.

(موسكو - يو بي آي)

روسيا تضع «قاعدة المغرب» على لائحة الإرهاب

قررت المحكمة العليا في روسيا امس، حظر «تنظيم القاعدة في بلاد المغرب العربي» واعتباره منظمة إرهابية. وتم حظر نشاطه في روسيا». واستنادا الى قرار المحكمة سيتم إدراج اسم المنظمة على لائحة المنظمات الإرهابية.

(موسكو - يو بي آي)

رئيس تايوان السابق يضرب عن الطعام

بدأ الرئيس التايواني السابق تشن شوي بيان الإضراب عن الطعام امس، احتجاجاً على اعتقاله للتحقيق معه في قضية فساد، في حين أيّدت المحكمة العليا في تايوان حكماً بالسجن مدة 7 سنوات صدر بحق صهره.

(تايبيه - د ب أ)